جديد
الحلقات المتلفزة

أفسحوا الطريق لأجل

نودي

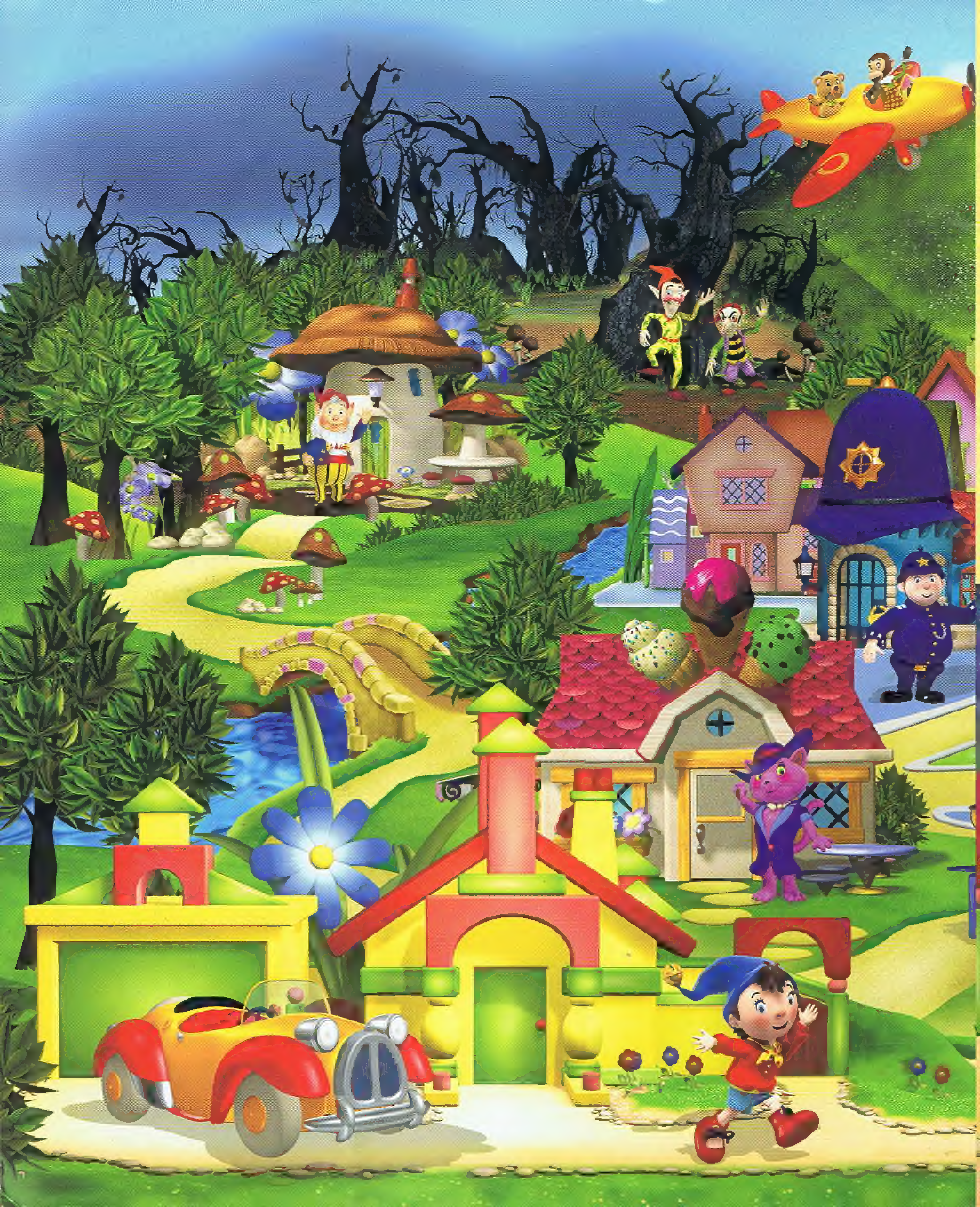
NODDY

نودي ينقل منزله

نُودي يَنْقُلُ مَنْزِلَهُ







كَانَ يَوْماً مُشْمِساً فِي مَدِيْنَةِ الأَلْعَابِ.
وَكَانَ نُوْدِي وَدَبْدُوبُ يَجْلِسَانِ فِي الْمَنْزِلِ الصَّغِيْرِ.
قَالَ لَهُ دَبْدُوبُ: «أَتَمَنَّى لَوْ نَسْتَطِيْعُ الذَّهَابَ إِلَى مَكَانٍ أَكْثَرَ إِثَارَةً».





رَدَّ نُوْدِي قَائِلاً: «وَأَنَا أَيْضاً».

فَأَجَابَه دَبْدُوبُ بِحُزْنٍ: «وَلَكِنَّنَا لَم يَسْبِقْ لَنَا الذَّهَابُ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ..»

نَظَرَ نُوْدِي مِن نافِذَتِهِ وَهَتَفَ قَائِلاً: «سَنَفْعَلُها هَذِهِ المرَّةَ! يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْقُلَ مَنْزِلِي!».

اِنْزَعَجَ دَبْدُوبُ كَثِيراً وَصَاحَ: «وَلَكِنْ يَا نُوْدِي! لاَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَدِينَةَ الأَلْعَاب».

ضَحِكَ نُوْدِي وَشَرَحَ لَهُ الأَمْرَ قَائِلاً: «لَنْ أَتْرُكَ مَدِيْنَةَ الأَلْعَاب، سَوْفَ أَذْهَبُ لأَعِيشَ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ مَدِيْنَةِ الأَلْعَابِ. يُمْكِنُنِي أَنْ أَعِيشَ قُرْبَ مَكَانِ بَيْعِ الآيْسِ كرِيْم».

ابْتَسَمَ دَبْدُوبُ وَقَالَ: «وَهكَذَا يُمْكِنُكَ الْحُصُولُ عَلَى الآيْسِ كرِيْم كُلَّ يَوْم!».



شَعَرَ نُوْدِي بِالْحَمَاسَةِ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الاِنْتِظَارَ أَكْثَرَ لِيَجِدَ مَكَاناً جَدِيْداً لِيَعِيْشَ فِيهِ.

وَقَالَ: «هَلْ سَتُسَاعِدُنِي يَا دَبْدُوب؟».

رَدَّ دَبْدُوبُ: «نَعَمْ بِالتَّأْكِيد!».

«الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ نَقْلِ مَنْزِلِ نُوْدِي!».





كَانَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة يَقُودُ دَرَّاجَتَهُ بِهُدُوءٍ عِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتَ سَيَّارَةِ نُوْدِي.

لَمْ يُصَدِّقِ العَمُّ أَبُو لِحْيَة مَا تَرَاهُ عَيْنَاه.

كَانَ نُوْدِي يَجُرُّ مَنْزِلَهُ الصَّغِيرَ بَعْدَ أَنْ رَكَّبَ لَهُ عَجَلاتٍ تُسَاعِدُهُ عَلَى الْحَرَكَةِ.

قَالَ نُوْدِي بِفَخْرٍ: «أَنَا أَنْقُلُ مَنْزِلِي!».

«وَلَكِنْ يَا نُوْدِي»، هَتَفَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة، «مَا الْعَيْبُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَسْكُنُ فِيهِ؟».

ضَحِكَ نُوْدِي وَقَالَ: «إِنَّهَ مَكَانٌ مُمِلٌّ، وَسَأَجِدُ الآنَ الْمَكَانَ **الْمِثَالِيّ**».

وَتَابَعَ طَرِيقَهُ.

فَكَّرَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة وَقَالَ: «هممممم، المَكَانُ الْمِثَالِيُّ؟ أَتَسَاءَلُ أَيْنَ سَيَجِدُهُ؟!».



كَانَ نُوْدِي مُتَحَمِّساً كَثِيْراً لِفِكْرَةِ نَقْلِ مَنْزِلِه، فَلَمْ يَتَمَالَكْ نَفْسَهُ وَراحَ يُغَنِّي:

«مَنْزِلِي سَأُغَيِّرُهْ

راقِبْ كَيفَ أَنقُلُهْ

أَنَا بِأَحْسَنِ حَالْ

ما أَجْمَلَ الانتقالْ!»





ذَهَبَ نُوْدِي ودَبْدُوب لِيُخْبِرَا دَبْدُوبَةَ اللَّطِيْفَةَ عَنْ خُطَطِهِمَا لِنَقْلِ المَنْزِلِ.

قَالَتْ لَهُ دَبْدُوبَةُ: «لِمَاذَا لاَ تَنْتَقِلُ إِلَى جِوَارِي يَا نُوْدِي، هَكَذَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَشْرَبَ الشَّايَ مَعاً وَنُطْعِمَ دَجَاجَاتِي، سَيَكُونُ الأَمْرُ مُسَلِّياً.. أَيْنَ هِيَ دَجَاجَاتِي؟ لَقَدْ كَانَتْ هُنَا مُنْذُ قَلِيْلٍ».

فَتَّشَ نُوْدِي وَدَبْدُوبَةُ عَنِ الدَّجَاجَاتِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ قَدِ اخْتَفَتْ تَمَاماً.

فَتَحَ دَبْدُوبُ بَابَ مَنْزِلِ نُوْدِي الصَّغِيرِ وَصَاحَ: «هَا هِيَ هُنَا، وَلَقَدْ أَحْدَثَتْ فَوْضَى عَارِمَةً!».



هَتَفَ نُوْدِي: «مَاذَا أَستَطِيْعُ أَنْ أَفْعَلَ؟».

رَدَّتْ دَبْدُوبَةُ اللَّطِيفَة: «لَقَدْ وَضَعْتَ مَنْزِلَكَ مكَان سَكَنِهَا، لِذَلِكَ فَقَدْ ظَنَّتِ الدَّجَاجَاتُ أَنَّهُ مَنْزِلُهَا».

قَالَ نُوْدِي المِسْكِينُ: «وَلَكِنِّي لاَ أُرِيْدُ أَنْ أَعِيْشَ فِي مَنْزِلِ الدَّجَاجِ!».



قَالَ نُوْدِي بِحُزْنٍ: «هذِهِ مُشكِلةٌ يَا دَبْدُوبَةُ، عَلَيَّ أَنْ أَنْتَقِلَ مِنْ هُنَا».
قَفَزَ نُوْدِي وَدَبْدُوبُ إِلَى دَاخِلِ سَيَّارةِ نُوْدِي الصَّغِيْرَةِ وَانْطَلَقَا.
سُرْعَانَ مَا ابْتَسَمَ نُوْدِي وَبَدَأَ الغِنَاءَ مِنْ جَدِيْدٍ:

«أَجُرُّ بَيْتِيَ الفَرِيدْ
أَنْقُلُهُ لِمَكَانٍ جَدِيدْ
أنا بِأَحْسَنِ حَالْ
مَا أَجْمَلَ الانْتِقَالْ!»





«هَا هُوَ مِرْآبُ السَيِّدِ شَاطِر» قَالَ دَبْدُوب.

«لِمَاذَا لاَ تَسْكُنُ بِجِوَارِ السَيِّدِ شَاطِر؟».

قَالَ نُودِي: «يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ رائِعَةٍ! أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ جَارَهُ، فَهُوَ مَاهِرٌ فِي إِصْلاحِ الأَشْيَاء».

مَا إِنْ أَوْقَفَ نُوْدِي وَدَبْدُوبُ المَنْزِلَ حَتّى سَمِعَا فَجْأَةً صَوْتاً مُخِيْفاً:

بُوم طَاخْ طِيخ!

قَفَزَ مَنْزِلُ نُوْدِي عَنِ الأَرْضِ وَعَادَ لِيَسْتَقِرَّ عَلَيْهَا.

صَاحَ نُوْدِي: «**مَا هَذَا** الصَّوْتُ المُرْعِبُ؟!».



قَالَ دَبْدُوب: «إنَّهُ السَيِّدُ شَاطِر يَعْمَلُ فِي مِرْآبِه».

بَدَا نُوْدِي قَلِقاً بَعْضَ الشَّيءِ وَقَالَ: «أظُنُّ أَنَّنِي سَأَعْتَادُ عَلَى ذَلِك».

غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يمنَعَ نَفْسَهُ مِنَ التفكيرِ بِجَمالِ وَهُدوءِ المَكانِ الَّذِي كَانَ يَعِيشُ فِيْه.

ثُمَّ سَمِعَا صَوتَ بوقٍ قَوِيًّا: **بااااااااااب!**

قَالَ دَبْدُوب: «مَاذَا يَجْرِي هُنَا؟»
رَكَضَ نُوْدِي نَحْوَ الْبَابِ وَنَظَرَ إِلَى الْخَارِج.
كَانَ السَّيِّدُ شَاطِر يَرْكَبُ شَاحِنَتَهُ الْكَبِيرَةَ.
هَتَفَ نُوْدِي: «يَا سَيِّد شَاطِر! أَنَا جَارُكَ الْجَدِيْد!».



«وَلَكِنْ نُوْدِي!» صَاحَ السَّيِّدُ شَاطِر «إِنَّ مَنْزِلَكَ يَعْتَرِضُ طَرِيْقِي، وَلاَ أَسْتَطِيْعُ الْخُرُوجَ مِنْ مِرْآبِي!».

رَدَّ نُوْدِي: «أَنَا آسِفٌ يَا سَيِّدُ شَاطِر».

قَالَ دَبْدُوب: «عَلَيْنَا أَنْ نَرْحَلَ حَالاً».



قَالَ نُوْدِي: «لا بَأْسَ.. سَوْفَ نَجِدُ سَرِيْعاً الْمَكَانَ الْمُنَاسِبَ لَنَا، مَا رَأْيُكَ بِسَاحَةِ البَلْدةِ؟».

قَالَ لَهُ دَبْدُوبُ: «لِمَاذَا لَمْ نُفَكِّرْ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلُ؟ سَوْفَ يَكُونُ بِإِمْكَانِكَ رُؤيَةُ أَصْدِقَائِكَ كُلَّ يَوْمٍ، فَالْجَمِيْعُ يَذْهَبُ إِلَى سَاحَةِ الْبَلْدَة».

فَرِحَ نُوْدِي كَثِيْراً وَهَتَفَ قَائِلاً: «سَيَكُونُ ذَلِكَ رَائِعاً!».



كَانَ نُوْدِي وَدَبْدُوب يَنْظُرانِ إِلَى سَاحَةِ الْبَلْدَةِ مِنْ نَافِذَةِ الْمَنْزِلِ.
وَفَجْأَةً طَرَقَ أَحَدُهُمُ البَابَ.
فَقَالَ نُوْدِي: «إِنَّهُ أَوَّلُ ضَيْفٍ لِي، أَتَسَاءَلُ مَنْ يَكُونُ يَا تُرَى؟».



لَقَدْ كَانَ السَّيِّدُ جَامْبو. وَسَارَ قُدُماً نَحْوَ الدّاخِلِ.

وَقبلَ أَنْ يَتَفَوَّهَ نُوْدِي وَدبْدُوبُ بِكَلِمَةٍ، أَمْسَكَ السَّيِّدُ جَامْبو بِسَلَّةِ رِحْلاتِهِ وَبَدَأَ يُخْرِجُ مَا فِيْهَا.

دُهِشَ نُوْدِي وَقَالَ: «سَيِّدْ جَامْبو! مَاذَا تَفْعَلُ؟».



«أَنَا أَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ بِنُزْهَةٍ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ مِنْ سَاحَةِ الْبَلْدَةِ، وَالآنَ بِمَا أَنَّ مَنْزِلَكَ قَائِمٌ عَلَيْهَا، يَجِبُ أَنْ أَجْلِسَ عَلَى أَرْضِ بَيْتِكَ!».

قَالَ لَهُ نُودِي: «آه! أَظُنُّ ذَلِكَ».

رُبَّمَا لَمْ تَكُن سَاحَةُ الْبَلْدَةِ تِلْكَ الْفِكْرَةَ الْجَيِّدَةَ!





بَعْدَ قَلِيْلٍ، سَمِعَا صَوْتَ قَهْقَهَةٍ عَالِيَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُمَا شَيْئاً فَشَيْئاً، قَالَ دَبْدُوبُ: «ما كَانَ هَذَا؟».

كراش!!!!.

إنْدَفَعَتْ مَجْموعَةٌ مِنَ الْكُرَاتِ المَطَّاطِيَّةِ الزَّرْقَاءِ وَالخَضْرَاءِ وَالْوَرْدِيَّةِ دَاخِلَ مَنْزِلِ نُوْدِي الصَّغِيرِ، وَبَدَأَتْ بالنَّطِّ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ.

«أَلَمْ تَكُن تَعْلَم»؟ قَالَ السَّيِّدُ جَامْبو، «إِنَّ الْكُرَاتِ المطّاطيّةَ تَتَدَرَّبُ كُلَّ يَوْمٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ سَاحَةِ الْبَلْدَة».

قَالَ نُوْدِي المِسْكِيْنُ مُتَأَسِّفاً: «وَلَكِنَّنِي الآنَ أَعِيْشُ هُنَا».

رَدَّ السَّيِّدُ جَامْبو: «لَكِنّ هَذَا لَنْ يُوْقِفَ الْكُرَاتِ المَطَّاطِيَّةَ».



صَرَخَ صَوْتٌ قَوِيٌّ: «**نُوْدِي!!!**».

«يَا إِلَهِي! الْمَزِيْدُ مِنَ الْمَتَاعِبِ! إِنَّهُ السَّيِّدُ حَازِم».

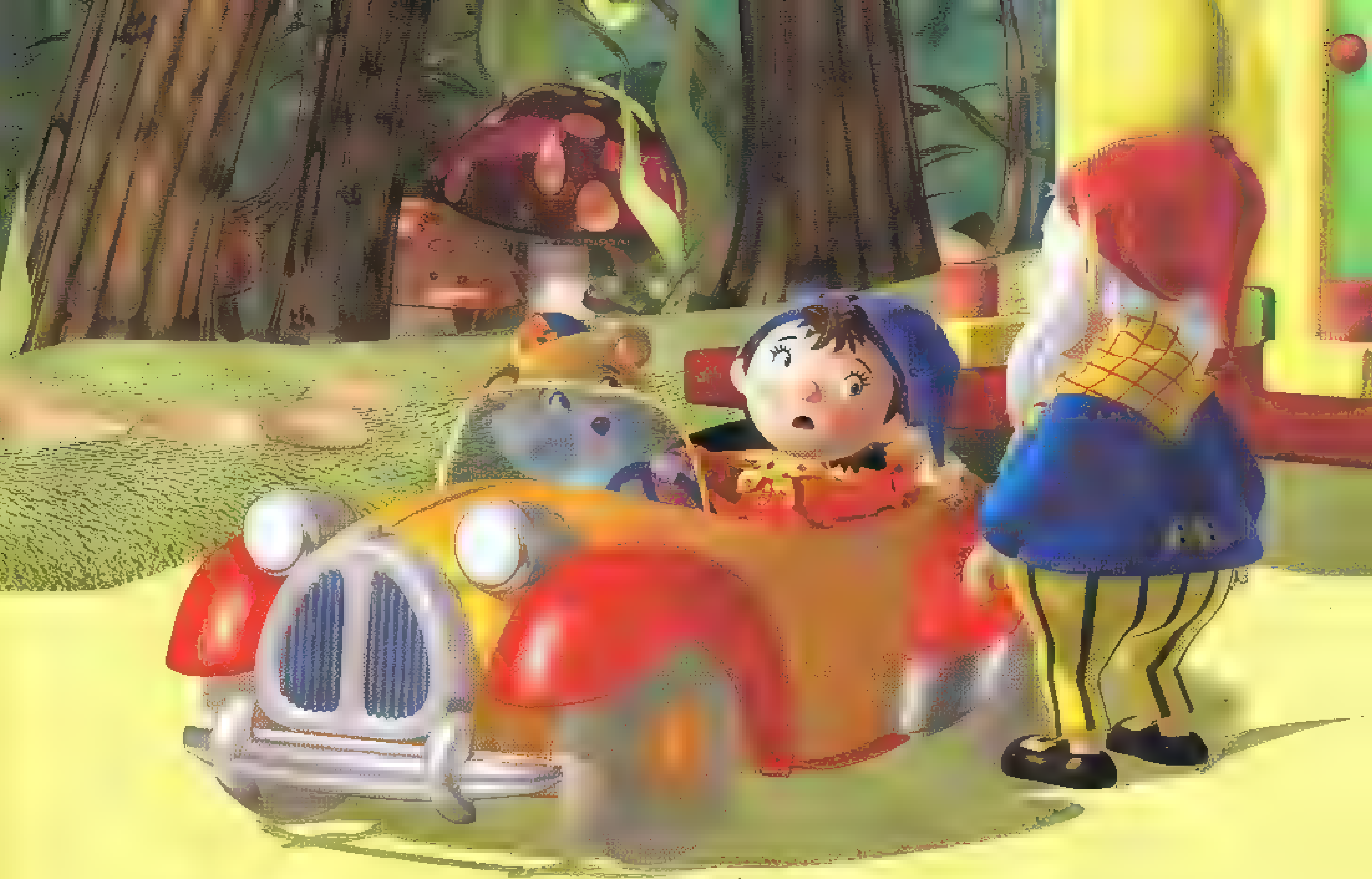
فَتَحَ نُوْدِي الْبَابَ.

قَالَ لَهُ الشُّرْطِيُّ بِشِدَّةٍ: «آمُرُكَ بِاسْمِ الْقَانُونِ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ هُنَا، إِنَّ سَاحَةَ الْبَلْدَةِ لَيْسَتْ مَكَاناً لِوَضْعِ الْمَنَازِل».



نَظَرَ نُوْدِي نَحْوَ السَّيِّدِ جَامْبو وَهُوَ يُلْقِي فُتَاتَ الطَّعَامِ عَلَى أَرْضِ مَنْزِلِهِ النَّظِيْفِ، وَنَظَرَ إِلَى الْكُرَاتِ المطّاطيّةِ تَنْدَفِعُ إِلَى الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ عَبْرَ نَافِذَتِهِ، وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ السَّيِّدِ حَازِمِ العابِسِ، وَقَالَ: «حَسَناً، أَنَا حقَاً أَحْتَاجُ إِلَى مكَانٍ أَقَلَّ **ازْدِحَاماً** مِنْ هُنَا».





غَيْرَ أَنَّ الأَمْرَ لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ السُّهُولَةِ. جَمِيعُ الأَمَاكِنِ تَبْدُو مُمْتَلِئَةً...
بَعْدَ فَتْرَةٍ، التَقَى العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» بِنُودِي وَدَبْدُوب وَقَدْ أَرْهَقَهُمَا التَّعَبُ وَهُمَا يَقُودَانِ السَيَّارَةَ عَلَى الطَّرِيقِ.
سَأَلَهُمَا الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة: «أَمَا زِلْتُمَا تَنْقُلانِ الْمَنْزِلَ؟».
رَدَّ نُودِي: «لَقَدْ كُنَّا نَنْتَقِلُ **طِوَالَ الْيَوْم**، لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الدَّجَاجِ وَالْكَثِيرُ مِنَ الضَّجِيجِ».
«وَالْعَدِيدُ مِنَ الْكُرَاتِ المَطَّاطِيَّة» أَضَافَ دَبْدُوب.

فَكَّرَ الْعَمُّ أَبُوْ لِحْيَةٍ لِلَحَظَاتٍ وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ قَائِلاً:

«أَعْرِفُ مَكَاناً يُمْكِنُكَ أَنْ تُجَرِّبَهُ، إِنَّهُ مَكَانٌ جَمِيلٌ، حَيْثُ لاَ يُوْجَدُ دَجَاجٌ وَلاَ كُرَاتٌ تَقفزُ أَيْضاً».

وَبِمَلَلٍ شَدِيدٍ، لَحِقَ نُوْدِي وَدَبْدُوبُ بِالْعَمِّ «أَبُو لِحْيَةٍ». بَعْدَ دَقَائِقَ قَلِيْلَةٍ وَصَلَ الْجَمِيْعُ....



لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْبُقْعَةِ الَّتِي كَانَ يَعِيْشُ فِيْهَا نُوْدِي مِنْ قَبْل.

ضَحِكَ نُوْدِي وَقَالَ: «آه يَا عَمّ أَبُو لِحيَة، إِنَّهُ أَفْضَلُ مَكَانٍ فِي الْعَالَم!».

فَقَالَ لَهُ دَبْدُوب: «هَلْ أَنْتَ مُتَأَكِّد؟».

ابْتَسَمَ نُوْدِي وَقَالَ: «لَقَدْ أَمْضَيْتُ النَّهَارَ بِطُوْلِهِ أَتَنَقَّلُ مِنْ مَكَانٍ لآخَرَ، وأصبحْتُ الآنَ أَعْلَمُ جيّداً أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكَانُ **الْمِثَالِي**!».





الطبعة الأولى باللغة الإنكليزية صادرة في إنكلترا عن (.HarperCollins Publishers Ltd) عام 2002
(Noddy on the Move)
الطبعة الأولى باللغة العربية صادرة عن دار المعرفة ـ لبنان عام 2007

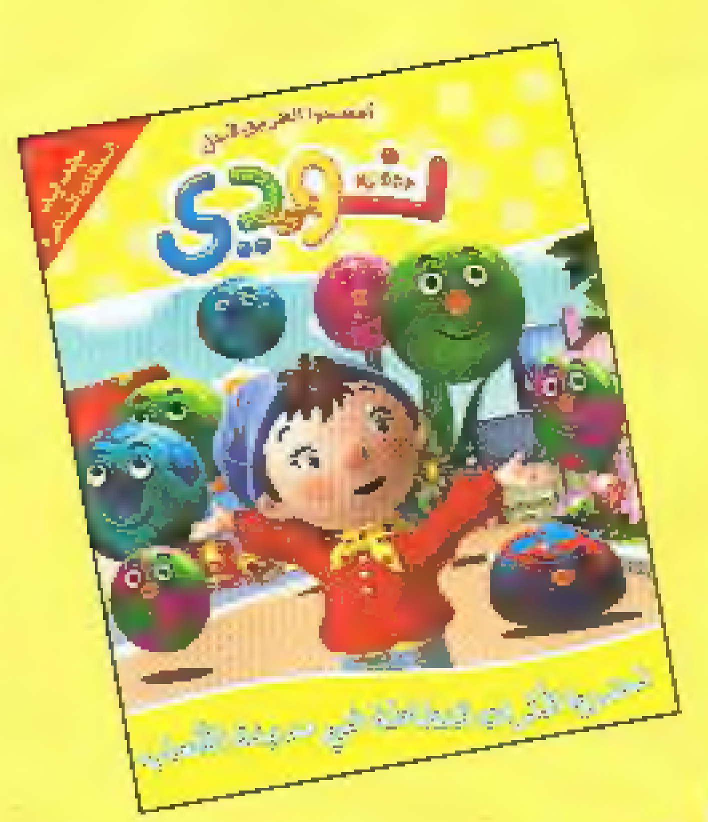
للحصول على معلومات أكثر عن نودي الرجاء زيارة الموقع التالي: WWW.NODDY.COM

ISBN: 9953-85-067-4 الطبعة الأولى 2007

دار المعرفة للطباعة والنشر
جسر المطار ـ بيروت ـ لبنان

WWW.MAREFAH.COM

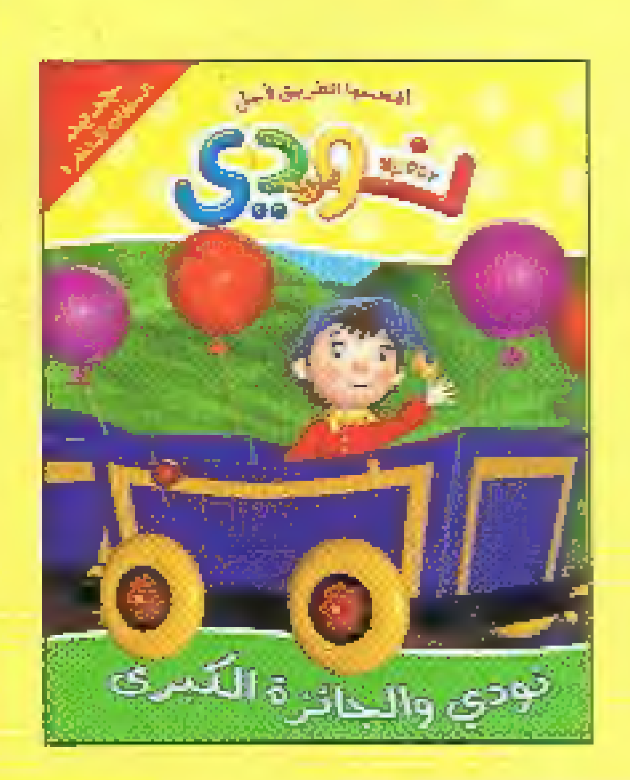
ترجمة وصياغة: إيمان لاغا
تنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: دار الكتب





افسحوا الطريق لأجل



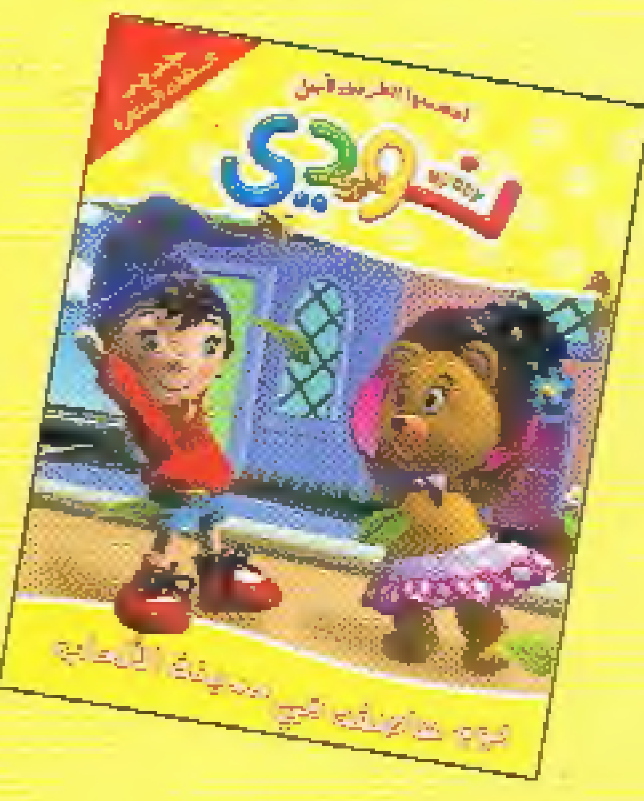




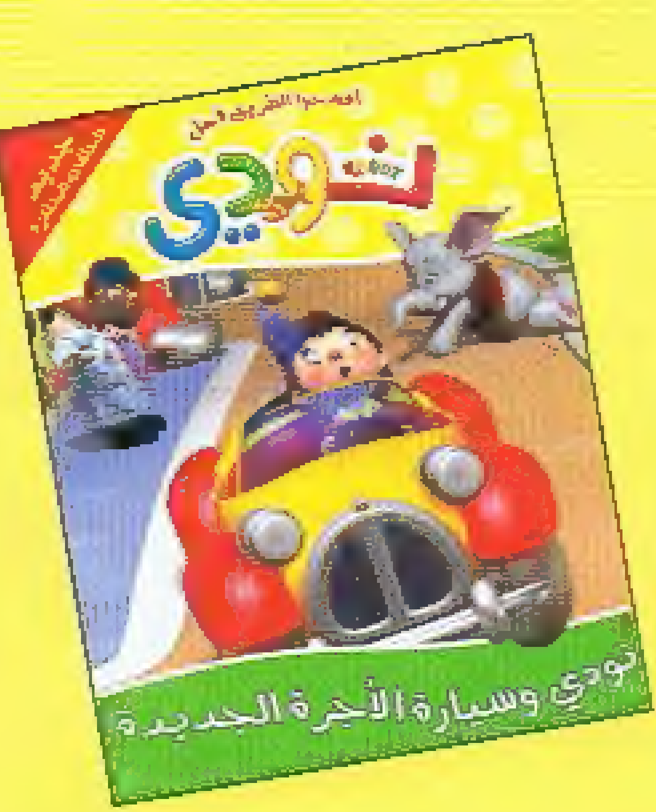


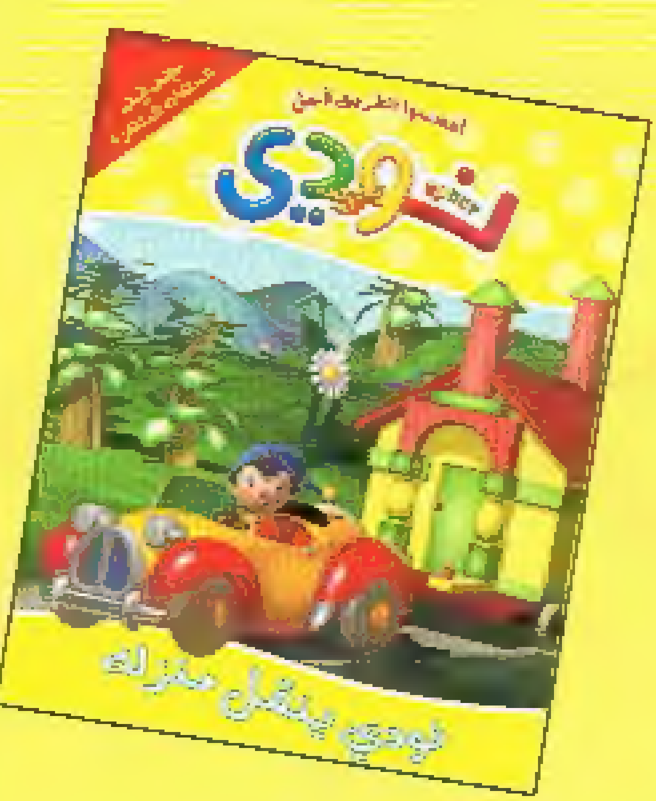
















دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان www.marefah.com

أفسحوا الطريق لأجل



نودي يَنقُلُ مَنزِلَهُ

كانَ نُودِي يَشعُرُ بِالمَلَلِ، وَأرادَ أن يَنقُلَ مَنزِلَهُ.

لِذَلِكَ أخَذَ مَنزِلَهُ الصَّغيرَ فِي جَولَةٍ حَولَ مَدِينَةِ الألعَابِ

لِيَجِدَ المَكانَ المِثالِيَّ لِلسَّكَنِ.

غَيرَ أنَّهُ سُرعانَ ما اكتَشَفَ أنَّهُ مِنَ الصَّعبِ العُثُورُ عَلَى

مِثلِ هَذا المَكانِ...









ISBN 9953-85-067-4